المحاضرة 6: والكشوف المالية:

1. الكشوف المالية:

1.1. الميزانية:

✓ **تعريفها:** تُعرف الميزانية (بالإنجليزية: Balance Sheet)، و أو ما يُطلق عليها (قائمة المركز المالي) بأنها تقريرٌ ماليٌّ نهائيٌّ يصدرُ في نهايةِ السنةِ الماليَّة، ومن خلاله يتمُّ التعرُّفُ على الوضعِ الماليِّ للمؤسسة، وعلى ضوء ذلك يتمكَّنُ صاحبُ المؤسسة أو أصحابُ الشركات من معرفة المصاريف والأرباح والخسارة، وأيضاً تُعرفُ بأنها خلاصةٌ عن الوضع الماليِّ خلال تاريخ مُعيَّن، ويساهمُ ذلك في تحديدِ الحالةِ الماليَّة العامَّة للمؤسسة. تحتوي الميزانية على كلِّ ما تملكه المؤسسة، وما عليها من التزاماتٍ للغير، سواءً أكانت مبالغاً نقدية، أو أوراقاً ماليَّة. وتختلفُ مكوّنات الميزانية بالاعتمادِ على طبيعة نشاطِ المؤسسة، ولكنها تحتوي عموماً على المصطلحات المحاسبية الآتية: الأصول، والخصوم، وحقوق المُلْكِيَّة (المساهمين أو الشركاء أو المالكين).

✓ **أنواعها:** توجد أربعة أنواع من الميزانية و هي كما يلي:

- الميزانية التأسيسية: وهي ميزانية يتم إعدادها عند إنشاء المؤسسة في أي تاريخ كان
- الميزانية الافتتاحية: وهي ميزانية مرحلة من الدورة السابقة لتفتح المؤسسة نشاطها للدورة الجديدة في تاريخ 01/01 من السنة المعنية.
- الميزانية الختامية: وهي ميزانية يتم إعدادها عند نهاية الدورة في 12/31.
- ميزانية التصفية: وهي ميزانية يتم إعدادها عند تصفية المؤسسة وتوقفها عن النشاط لأي سبب من الأسباب.

✓ **تصنيف عناصر الميزانية:**

الاصول	الخصوم
الأصول غير الجارية (الثابتة): <ul style="list-style-type: none">- التثبيتات المعنوية (القيم المعنوية)- التثبيتات العينية (القيم المادية)- التثبيتات المالية (الأصول المالية و المساهمات)- الأهتلاكات	رؤوس الأموال الخاصة: <ul style="list-style-type: none">- رأس المال الاجتماعي- الاحتياطيات- النتائج
الأصول الجارية (المتداولة): <ul style="list-style-type: none">- المحزونات- أصول الضرائب (مع تمييز الضرائب المؤجلة)- الزبائن و المدنيين الآخرين و الأصول الأخرى المماثلة- خزينة الأموال الموجبة و ما يعادلها	الخصوم غير الجارية (الثابتة): <ul style="list-style-type: none">- القروض و الديون المالية- خصوم الضرائب (مع تمييز الضرائب المؤجلة)- مؤونات الأعباء و الخصوم المماثلة (إيرادات مثبتة مسبقاً)
	الخصوم الجارية (المتداولة): <ul style="list-style-type: none">- الموردون و الدائنون الآخرون- خزينة الأموال السالبة و ما يعادلها (السحب على المكشوف)

✓ **ترتيب الميزانية:**

إن ترتيب الميزانية يستوجب ترتيب عناصر الأصول و الخصوم حتى تظهر الميزانية منسقة و منظمة كما يلي:

• **الأصول:** اعتبرها النظام المحاسبي المالي على أنها تلك الموارد المراقبة والمسيرة من طرف المؤسسة و الناتجة بفعل أو بسبب أحداث سابقة وقعت (سواء الشراء، الإنشاء، أو الإيجار) ويرتقب منها جني و إحداث مزايا و منافع اقتصادية في المستقبل وهي تتكون من أصول غير جارية و أصول جارية:

– الأصول غير الجارية (الثابتة): وهي تلك الأصول الموجهة و المخصصة للاستعمال الدائم وبصورة مستمرة لتغطية احتياجات نشاط المؤسسة, وتتم حيازتها أو إنتاجها لغايات التوظيف على المدى البعيد أو تلك التي لا يمكن تحقيقها أو انجازها في 12 شهر بداية من تاريخ الأفعال, و ترتب كما يلي:

- التثبيتات المعنوية: هي أصول غير مادية و غير نقدية, قابلة للتحديد و التعريف تحوزها المؤسسة من أجل الإنتاج أو تقديم السلع و الخدمات أو التأجير أو الاستعمال لأغراض إدارية، كبرامج الأعلام الآلي مثلا.

- التثبيتات العينية: هي الأصول المادية التي تحوزها المؤسسة من أجل الإنتاج أو تقديم السلع أو الخدمات، التأجير أو الاستعمال لأغراض إدارية, و التي يفترض استعمالها تجاوز السنة المالية, وقد توجد في شكل امتياز أو قيد الانجاز.

- التثبيتات المالية: هي أصول مالية مثبتة تمثل حقوق للمؤسسة من خلال إسهامها في شركات أخرى في شكل أسهم و سندات يحتفظ بها لفترات تفوق السنة (طويلة) أو لتاريخ استحقاقها (الأكثر من دورة مالية واحدة).

2. الأصول الجارية (المتداولة): هي أصول تهدف المؤسسة إلى تحقيقها أو انجازها أو بيعها أو استهلاكها في إطار دورة الاستغلال العادية الإبقاء عليها لفترات قصيرة (12 شهرا على الأكثر), وكذلك تمثل كل حقوق المؤسسة التي تحدث من خلال تعاملها مع الغير, ونجد ضمن هذه الأصول ما يلي:

أ- المخزونات: تشمل كل السلع المشتراة من أجل بيعها, و المواد الأولية و اللوازم التي تدخل في الإنتاج والاستغلال، بالإضافة إلى كل المنتجات و السلع أو الأشغال قيد الانجاز...

ب- الذمم و الاستخدامات المماثلة: تنتج من خلال التعامل مع الغير و تبقي المؤسسة دائنة (كالعملاء).

ت- الموجودات و ما يماثلها: منها ما هو جاهز رهن الإشارة كالحسابات البنكية و الصندوق, و منها ما هو غير جاهز و لكنه سيصبح سائل في أجل قصير كالسندات القصيرة الأجل.

✓ **الخصوم:**

هي مصادر التمويل للمؤسسة, الذاتية منها (مساهمات)، أرباح غير موزعة أو الخارجية (قروض) قد اعتبرها النظام المحاسبي المالي على أنها تلك الالتزامات الحالية التي هي على المؤسسة و الناتجة من أحداث سابقة و التي يترتب على انقضائها (حلول أجلها) خروج موارد تمثل منافع اقتصادية.

كما تخضع الخصوم أيضا عند تقسيمها إلى معيار (غير الجارية و الجارية) و هي تشمل ثلاثة مجموعات:

- أ- رؤوس الأموال الخاصة: تمثل رأس المال المكتتب أو المطلوب لفترة لاحقة، بمعنى كل الأموال التي وضعها الشركاء أو المستغل تحت تصرف المؤسسة عند تكوينها أو بعد ذلك.
 - ب- الخصوم غير الجارية(الثابتة): هي الخصوم التي تكون استحقاقيتها طويلة و متوسطة الأجل(لأكثر من سنة) التي تتضمن فائدة، كديون الاستثمار.
 - ت- الخصوم الجارية (المتداولة): هي خصوم ينتظر انقضاؤها في إطار دورة استغلال عادية، و تسويتها في أجل لا يتعدى السنة كديون الموردين.
- و ترتب عناصر الأصول حسب درجة سيولتها (قدرة تحويلها إلى نقود سائلة) من أقلها سيولة إلى أكثرها سيولة، فتعد الأصول الثابتة أبطأ أو أقل سيولة من الأصول الجارية. أما ترتب عناصر الخصوم حسب درجة الاستحقاقية، فتأتي الديون الطويلة و المتوسطة ثم الديون قصيرة الأجل.

2. جدول حسابات النتائج:

التعريف الأول: هو بيان ملخص للأعباء و المنتوجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب. و يبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية الربح /الكسب أو الخسارة.

شرح مختلف المجاميع المكونة لجدول حسابات النتائج حسب الطبيعة

- 1- إنتاج السنة المالية (1) = 70 /ح + 72 /ح + 73 /ح + 74 /ح
- 2- استهلاك السنة المالية (2) = 60 /ح + 61 /ح + 62 /ح
- 3- القيمة المضافة للاستغلال (3) = إنتاج السنة المالية - استهلاك السنة المالية = (1) - (2)
- 4- الفائض الخام للاستغلال (4) = القيمة المضافة للاستغلال - أعباء المستخدمين - الضرائب و الرسوم = [64/ح - 63/ح - (3)] =
- 5- النتيجة العملياتية (5) = الفائض الخام للاستغلال + المنتوجات العملياتية - الأعباء العملياتية - المخصصات للاهلاك و خ ق + استرجاعات عن خسائر ق و المؤونات = [(4) + (75 /ح) - (65) ح - (68) /ح + (78) ح] =
- 6- النتيجة المالية (6) = المنتوجات المالية - الأعباء المالية = (76 /ح) - (66) /ح
- 7- النتيجة العادية قبل الضرائب (7) = النتيجة العملياتية + النتيجة المالية = (5) + (6)
- A- مجموع منتجات الأنشطة العادية = مجموع [(70/ح) + (72 /ح) + + (78/ح) خارج ح /77]
- B- مجموع أعباء الأنشطة العادية = مجموع [(60/ح) + (61.) /ح + + (68/ح) خارج ح /67]
- 8- النتيجة الصافية الأنشطة العادية = (A) - (B)
- 9- النتيجة غير العادية = (77/ح) - (67/ح)
- 10- النتيجة الصافية للسنة المالية = النتيجة الصافية للأنشطة العادية + النتيجة غير العادية